الرحمن على العرش الاستوى غير مجهول والكيف غير معقول والا
قرار به ايمان والجحود به كفر وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من
رجل يدعو امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذي في السماء
ساخطا عليها حتى يرضى وروى ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تأمنوني وانا
امين من في السماء يأتيني خبر من في السماء صباحا ومساء
وروى معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لجارية اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت
رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة رواه مسلم بن الحجاج و
ابو داود وابو عبد الرحمن النسائي ومن اجهل جهلا و
اسخف عقلا واضل سبيلا ممن يقول انه لا يجوز ان يقال
اين الله بعد تصريح صاحب الشريعة بقوله اين الله وروى
انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت زينب بنت جحش تفتخر على
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني
الله من فوق سبع سموات رواه البخاري وفي حديث ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الميت ما عند
موته وانه يعرج بروحه حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله عز
وجل رواه الامام احمد والدارقطني وغيرهما وروى ابو الدرداء
رضي الله عنه

فائدة

كلمة التوحيد وفقنا الله لتحقيقها والعمل بها شروط لا اله الا الله سبعة
الاول العلم المنافي للجهل هو الذي عليه النصارى ومن تبعهم قال الله تعالى الا من شهد
بالحق وهم يعلمون وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله الشرط الثاني الانقياد المنافي
للترك الذي عليه اليهود قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الشرط الثالث
الاخلاص المنافي للشرك هو الذي عليه المشركون فانهم يقولونها ويجعلون
لله ندا في الالهية وعبادته الشرط الرابع الصدق المنافي للكذب الذي عليه
المنافقون كما قال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
قال ابن القيم رحمه الله تعالى فلو احدكن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايمان
والاول هو الاخلاص والثاني هو الصدق والثالث هو المتابعة وهو العلم الشرط
الخامس المحبة المنافية لضدها وهو الامر الذي عليه اهل المداهنة فائدة
ان كان ملة ابراهيم سنة الحب في الله والبغض في الله والموالات في الله والمعادات
في الله والتوكل على الله والبراءة مما سوى الله فائدة التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام
توحيد الربوبية وهو الذي اقر به المشركون وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء
والصفات الحمد لله وحده قال ابن القيم في كتاب الروح المسئلة الثامنة وهي قول
السائل ما جوابنا للملاحدة والزنادقة المنكرين لعذاب القبر وسعته وضيقه
وكونه حفرة من حفر النار او روضة من رياض الجنة وكون
الميت لا يجلس ولا يقعد فيه قالوا فانا نكشف القبر فلا نجد فيه ملائكة عميا صما
يضربونه الميت بمطارق من حديد ولا نجد هناك حيات ولا ثعابين ولا نيرانا تتأجج
تتأجج ولو كشفنا حاله في حالة من الاحوال لوجدناه لم يتغير ولو وضعنا على
عينيه الزيبق وعلى صدره الخردل لوجدناه على حاله وكيف يفسح له مد بصره
او يضيق عليه ونحن نجده بحاله والملائكة والصورة التي تؤنسه او توحشه
وقال اخوانهم من اهل البدع والضلال وكل حديث يخالف مقتضى
المعقول والحس نقطع بتخطئة قائله قالوا ونحن نرى المصلوب على

Copyright © King Saud University